

## أضواء على كتب حديثة

أمين سليمان سيدو ❖

حصار جدة من خلال جريدتي أم القرى و بريد الحجاز/ إعداد وتعليق: عبد الله بن علي الشبتي. - ط ١. -  
بيروت: جداول للنشر والترجمة والتوزيع، ٢٠١٥م.

والبحث بين موضوعات شتى. وفي الكتاب كمية من المعلومات والأخبار الواردة عن حصار جدة في جريدتي أم القرى، تقدم لنا رصداً شبه يومي لأحداث الحصار على مدار أكثر من عام. كما تجمع تلك الأخبار المتنوعة والتي قام معدّ الكتاب بتصنيفها، محاولاً قدر الإمكان التعليق عليها وفق المصادر الأخرى المعاصرة للحدث، ولكي يقف القارئ على الحدث (حصار جدة)، قدم تمهيداً يبدأ من دخول جيش الملك عبدالعزيز (رحمه الله) الطائف، إلى قرار حصار جدة، ثم ختم البحث بذكر التسليم وكيفيته وبنوده، وألحقه بملحق يحوي عدداً من الخرائط تسهل تصوّر الحدث ومعاشته.

لا تزال الصحف القديمة بحاجة إلى البحث والتحقيق، فهي تقدم لنا الأحداث التي عايشتها وتيسر لنا قراءتها بشكل شبه يومي، مع الاعتبار أن تلك الصحف أداة إعلامية بحتة تمثل وجهة نظر واحدة. وهذا لا يعني عدم الأخذ بها وتجاهلها، وإنما تحتاج فقط إلى التدقيق والتحقيق، وتحوي هذه الصحف تنوعاً تاريخياً جميلاً ما بين سياسي واجتماعي وأدبي وغير ذلك. وفي الوقت الحاضر توجه عدد لا بأس به من الباحثين إلى تلك الصحف، وهذا توجه جيد. فإضافة على طرح الأحداث المنشورة بها والتعليق عليها، فيه توفر الوقت والجهد لكي يطلع القارئ على عدد الموضوعات في أبحاث مستقلة يسهل البحث فيها دون الرجوع إلى تلك الصحف

❖ مدير تحرير مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.

بيان مراحل الحج من "تُلُو": رحلة مصطفى فقير الله العباسي إلى الحج سنة ١١٧٧هـ / ١٧٦٤م / تحقيق: يحيى محمود بن جنيد. - ط١. - الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٧٣هـ / ٢٠١٦م. - ٣١٢ص.

وتُعدُّ الرحلة إلى الحج، وتدوين المشاهدات في الطريق إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة مما انتشر عند المسلمين عبر القرون، وما نُشر منها يُمثل نسبة قليلة مما لم يُنشر. ومن هذه الرحلات تراكمت معلومات دقيقة عن مدن، وبلدان، وقرى، وظواهر جغرافية واجتماعية واقتصادية، مر بها الرُحَّالون من الشرق والغرب والشمال والجنوب. وهذه الرحلة التي قام بها صاحبها: مصطفى فقير الله العباسي من قرية تلو ابتداءً من يوم السبت الثاني والعشرين من شهر شعبان سنة ١١٧٧هـ إلى بلاد الحرمين الشريفين، ثم عودته إلى بلاده ودخوله إلى تلو في العشرين من ربيع الأول سنة ١١٧٨هـ، تُعدُّ أنموذجاً واضحاً للفوائد الجمَّة التي ينتجها هذا النمط من التأليف؛ فقد احتوت على وصف جغرافي للمناطق التي مرَّ بها في رحلته من مدينة تلو في جنوب تركيا إلى مكة المكرمة، كما أنها مهمة في التعرف إلى الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والدينية في القرن الثاني عشر الهجري للأماكن التي مرَّ بها.

تُعدُّ كتب الرحلات مصدراً أساسياً عن جغرافية الأماكن المزارة، والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والدينية فيها، وهي شائعة عند أغلب أمم الأرض المتحضرة منذ أقدم العصور إلى اليوم، وإلى جانب معلوماتها تتميز بالإمتاع؛ لما تحتويه من وصف مباشر، ومن أحاسيس يُعبر عنها معدُّها، تجعل قارئها يعيش لحظات الرحلة في زمنها الذي وقعت فيه ليعود إلى الوراء مئات السنين، متابعاً حيوات كانت عند السابقين، ويتعرف من خلالها عادات وسلوكيات كانت راسخة، نسخها الزمن بعادات وسلوكيات أخرى، أو قد يجد الروح الماضي متجسدة في الحاضر لتشابه الواقع أحياناً.

والرحلات إلى الأماكن المقدسة هي ظاهرة معروفة أيضاً عند أصحاب الديانات، وهناك كثير منها عند مسيحيي الغرب، الذين كانوا يقصدون بلاد الشام وفلسطين - على وجه الخصوص - تتبعاً لما ورد في كتبهم الدينية.

**المستودعات الرقمية المؤسسية في الجامعات السعودية: تحديات الواقع وتطلعات المستقبل /**  
فهد بن عبدالله الضويحي .- ط١. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م .-  
٤٠٤ص .- (السلسلة الأولى؛ ٦٨).

باحثين، طلاب، موظفين)، بحيث يُمكن صاحب الحق من أرشفة وإبداع أعماله الفكرية ذاتياً في تلك القاعدة. وهي تقدم رؤية جديدة نحو تغيير نظام الاتصال العلمي وفقاً لمعطيات الوصول الحر إلى المعلومات. ويركز هذا الكتاب على المستودعات الرقمية المؤسسية في الجامعات السعودية للوقوف على واقعها والتعرف إلى التحديات التي تواجه إنشائها وإدارتها وتقديم الرؤى والحلول الممكنة في هذا الصدد. كما يقدم مشروعاً وطنياً رائداً لتأسيس مستودع مؤسسي للجامعات السعودية. وختم المؤلف كتابه بقائمة المراجع التي استقى منها معلوماته.

أصل هذا الكتاب رسالة جامعية تقدم بها صاحبها إلى قسم علم المعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز للحصول على درجة الدكتوراة في علم المعلومات. وموضوع الكتاب مهمٌ لقضايا البحث العلمي في مجال التخصص، ولا يمكن لأي باحث يدرس (المستودعات الرقمية المؤسسية في الجامعات السعودية) أن يستغني عنه كمرجع علمي من مراجع دراسات في هذا الموضوع الدقيق والمتخصص. يتناول الكتاب المستودعات الرقمية المؤسسية، بوصفها قواعد معلومات لجمع وإدارة وحفظ وإتاحة المخرجات الفكرية للجامعة والمنتسبين لها (أعضاء هيئة تدريس،

**منهجية مقترحة للدراسات الببليوجرافية لخصائص النتاج الفكري المنشور في شكل كتب: دراسة تطبيقية على مكتبة الملك فهد الوطنية /** راشد بن علي الهنائي، عبدالمجيد صالح بوعزة .- ط١. - عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م .- ٢٢٤ص.

إحدى المؤسسات العربية الرائدة في مجال النشر لمختلف النتاج الفكري عموماً، والنتاج الفكري لعلم المكتبات والمعلومات خصوصاً.

تولي المملكة العربية السعودية اهتماماً واضحاً بصناعة الكتاب ونشره، عن طريق المؤسسات العلمية والثقافية، ومكتبة الملك فهد الوطنية هي

ويهدف هذا الكتاب إلى حصر الكتب المنشورة في مكتبة الملك فهد الوطنية في مجال المكتبات والمعلومات، من خلال إعداد قائمة ببيوجرافية، كما يهدف إلى التعرف إلى خصائص الكتب المنشورة من خلال رصد اتجاهاتها العددية والنوعية (مؤلف أو مترجم) والزمنية والموضوعية، بالإضافة إلى خصائص التأليف ومسؤوليته ومعرفة المؤلفين الأكثر نتاجاً من خلال تطبيق قانون الجذر التربيعي، كما أن الكتاب يهدف من خلال الاستشهادات المرجعية للكتب المنشورة التعرف إلى خصائص هذه الاستشهادات من حيث: حجمها

ومتوسطها في الكتاب الواحد، وخصائص التأليف ومسؤوليته، والتعرف إلى حجم ومعدل نتاجية المؤلفين المستشهد بأعمالهم ومدى تطابقها مع قانون لوتكا للنتاجية العلمية، والتعرف أيضاً إلى الترتيب الطبقي للمؤلفين المستشهد بهم، وخصائص الاستشهاد المرجعي الذاتي، وكذلك التعرف إلى خصائص الأوعية المستشهد بها وتوزيعها زمنياً، وقياس مدى تأثر الإفادة من النتاج الفكري بعامل الزمن، وكذلك التعرف أيضاً إلى خصائص الأوعية المستشهد بها وتوزيعها موضوعياً ولغوياً وجغرافياً وشكلياً.

فن النشر وصناعة الكتاب / محمد عدنان سالم - ط ١ - دمشق: دار الفكر، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م - ٢٣٠ص.

عالج الكتاب معظم الوسائل المتبعة للوصول إلى كتاب؛ دقيق المعلومات، صحيح اللغة، جميل التنسيق، مريح القياس، يسرُّ القارئ الذي يفتنيه.

بدأ بتوضيح الخطوات العملية المتبعة، منذ استلام الكتاب مخطوطاً بيد المؤلف، فعرف بطرق تقييم مادة الكتاب من نواح متعددة، كي يكون الناشر راضياً عنها ومنتحلاً لمسؤولية نشرها.

ثم انتقل إلى التعريف والناشر معاً، ثم الإجراءات الإدارية المتخذة للحصول على إذن النشر. عرّف بسبل النشر ورقياً وإلكترونياً، فتحدّث عن النشر الورقي، ومراحل التعامل مع المخطوط، وأشكال تدخل الناشر في المسائل الوجب معالجتها.

وشرح طرق الرقن، وتصحيح التجارب الطباعية للمخطوط، وكيفية وضع النماذج الإخراجية قبل الوصول إلى الإخراج النهائي

إلى أن يصل الكتاب إلى المرحلة النهائية (التجليد) فيبين أنواعه التي تختلف بحسب موضوع الكتاب وقياسه، والهدف من طباعته.

أخيراً، يعرف بالنشر الإلكتروني، وصفه، ومزاياه، وعيوبه، والواقع الذي وصل إليه عربياً.

الكتاب مرجع يغطي كل مراحل صناعة الكتاب الأساسية، ويستشرف مستقبه.

للكتاب. كما بين كيفية تصميم الغلاف، وطرق التعاون مع المؤلف والمصمم، للوصول إلى النموذج الأمثل لإعداد الكتاب للإرسال إلى التصوير الطباعي (الزنكوغراف). ثم بعد توضيحه الإشكالات الناشئة عن أخطاء التصوير الطباعي، يعرِّج على طباعة الكتاب، فيعرف بأنواع آلات الطباعة، وطرق الطبع، وأنواع الورق وطرق التعامل معها، والأخطاء المطبعية، وطرق تداركها وتلافيها؛

**المكتبات الإلكترونية: كل ما يحتاجه أمين المكتبة لتطوير مكتبته / حسان عابده - ط ١ - عمان: دار المعتز للنشر والتوزيع، ٤٣٧هـ / ٢٠١٦م - ٢٠٧ص.**

استخدامها للدوريات الإلكترونية ومميزات وفوائد هذه الدوريات، وتجارب لمؤسسات علمية، ومكتبات تعاملت مع الدوريات الإلكترونية.

وفي الفصل الخاص عن الأنشطة المكتبية في المكتبات المدرسية ومكتبات الأطفال تحدث الكتاب عن دور المكتبة المدرسية ومكتبة الطفل، وعن مجموعة من الأنشطة التي يمكن أن تقدمها هذه المكتبات، مثل:

معارض الكتب، والندوات والمحاضرات، والمسابقات، وسرد القصة، ونادي القراءة، والرسم ... وغيرها من الأنشطة.

يسلط هذا الكتاب الضوء على عدة موضوعات في مقدمتها المكتبات الإلكترونية، فقد تطرق إلى تعريف هذه المكتبة والمصطلحات المرادفة لهذا المصطلح وإلى خصائصها، وكيفية التحول إلى المكتبة الإلكترونية ومشاريع مستقبلية في مجال المكتبات الإلكترونية، وكيفية التحول إلى النشر الإلكتروني ومدى الاستفادة من المكتبة الإلكترونية.

وتطرق الكتاب أيضاً للدوريات الإلكترونية، من حيث أنواعها والفوائد والمميزات التي تحققها المكتبات نتيجة

كما تحدث الكتاب عن حوسبة خدمات المكتبة مثل حوسبة عمليات الإعارة والبعث الانتقائي للمعلومات والإحاطة الجارية. وتحدث أيضاً عن موضوعات في غاية الأهمية كالمراجع، والبليوجرافيا، وتنمية مصادر المعلومات، وتشجيع عادة القراءة، والدور الذي تؤديه المكتبات والعاملين فيها في تنمية هذه العادة. وختم المؤلف كتابه بقائمة المصادر والمراجع.

أبو الوليد ابن رشد .. رائد الفكر وفيلسوف العقل: حياته، وآثاره، ومصادر دراسته / أمين سليمان سيدو. - ط ١. - الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م. - ٢٠٠ص.

ولابن رشد إسهامات علمية مميّزة في علوم الفقه والطب والفلسفة... وغيرها من العلوم والمعارف العقلية والنقلية؛ حيث توزعت آثاره على المختصرات والملخصات والتعليقات والشروح والمقالات، والمصنفات في شتى أنواع العلوم والمعارف، وكتب عنه وعن آثاره جملة من البحوث والدراسات في كتب مستقلة، ورسائل جامعية، ودوريات علمية ... إلخ. واهتم كثير من المستشرقين بدراسة ابن رشد وفكره، وكتبوا عنه كثيراً من الدراسات العلمية، كما أن هناك اهتماماً كبيراً بابن رشد وآثاره؛ وهو ما تشهد له البحوث التي تم توثيقها في هذا الكتاب.

يتناول هذا الكتاب فيلسوف قرطبة وفقهها أبا الوليد ابن رشد الذي كان له تأثير عميق في تاريخ الفكر والفلسفة، حتى عدّه مؤرخ العلم جورج سارتون من أكابر فلاسفة الإسلام، فقد أثر في فلاسفة أوروبا بفلسفته أكثر من أرسطو نفسه، وعرف بـ(الشارح) وهو اللقب الذي أطلقه عليه دانتي في (الملهة الإلهية)، نظراً إلى جهوده في شرح أرسطو.

وتصدّى ابن رشد للإمام الغزالي في الحملة التي شنّها على الفلاسفة في كتابه "تهافت الفلاسفة"؛ حيث تبنى الدفاع عن الفلاسفة في كتابه (تهافت التهافت) الذي حاول أن يفنّد فيه آراء الغزالي ليبرئ الفلاسفة، ويعيد إلى الفلسفة مكانتها السامية في الفكر الإنساني.

ويحاول هذا الكتاب أن يعطي لمحة موجزة عن حياة ابن رشد منذ ولادته في قرطبة حتى وفاته في مراكش، ويسرد قائمة بعناوين مؤلفاته، ويحصر ببليوجرافيا آثاره المحققة والمنشورة، ويبرز آثار الباحثين والدارسين وكتاباتهم عنه، سواء كانت دراسات خاصة أو عامة، ويستعرض دراسات المستشرقين عنه وعن مؤلفاته، كما أعطى أرقاماً تسلسلية للمواد ليسهل الرجوع إليها من مسرد الأعلام، إضافة إلى ملحق خاص بالصور ذُيل به الكتاب.

